

ثم ايما اجدى لمصلحة المشروع الصهيوني في فلسطين : وجود اليهود في اميركا كقوة ضغط ام هجرتهم الى فلسطين . فطالما تقول ان الضغط الصهيوني اليهودي في اميركا ، هو الذي يمنح اميركا من اتخاذ موقف جديد . فهل هذا يعني ان هجرة اليهود الاميركيين الى فلسطين ، سينتهي الضغط على اميركا ، وبالتالي يتغير الموقف الاميركي ؟

هاني العبد الله : الكلام عن الخلافات الاميركية الاسرائيلية ليس واضحا . اريد ان اسأل سؤالا محددا . هل يمكن ان يحدث تناقض اساسي بين اسرائيل والولايات المتحدة ؟ ما هو حجم الخلافات الاميركية الاسرائيلية ؟ وهل يمكن ان تقود السى تحول في السياسة الاميركية ؟

صبري جريس : الجباية اليهودية ، ليست موجودة في اميركا وحدها . جميع الجاليات اليهودية تقريبا تساهم فيها . لكن ، هناك اهتمام صهيوني بيهود اميركا . وهذا يعود ، كما قلنا سابقا الى وجود حوالي ٤٠٪ من يهود العالم في اميركا . والتجمع اليهودي في الولايات المتحدة ، هو التجمع الكبير الوحيد الذي بقي بعد ان تم حظر النشاط الصهيوني في الاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي .

اما مسألة هجرة اليهود الاميركيين ، فهذه لا تتبع رغبات الصهاينة ، في الاعوام الثلاثين بين ١٩١٨ و ١٩٤٨ ، حين كانت بريطانيا هي المسؤولة عن انشاء الوطن القومي لليهودي، نلاحظ ان نسبة اليهود البريطانيين التي هاجرت الى فلسطين ، هي نسبة قليلة جدا . والسبب يعود الى كون اوضاع اليهود في اوربا الغربية بشكل عام ، بعد الثورة الفرنسية كانت اوضاعا جيدة .

اقصى ما تستطيعه الحركة الصهيونية ، من يهود اميركا ، هو جباية التبرعات . وهم يدفعون حوالي ١٥٠ مليون دولار .

اما حول سؤال الاخ هاني العبد الله ، فانا اعتقد انه لا وجود لتناقض اساسي بين اسرائيل وأميركا ، ولا يوجد سبب يدفع الى وجود هذا التناقض . ربما هناك تناقض تكتيكي ، ولكن التناقض الاساسي يمكن ان يحدث ، حين تشعر اميركا ، ان مصالحها اصبحت مهددة .

السياسة مصالح ، فما دامت المصلحة الاميركية تقتضي دعم اسرائيل ، فهذا سيستمر . ولكن ، عندما تبرز القوة العربية المادرة على ضرب المصالح الاميركية ، عندها قد يحدث تناقض ، لان الاميركيين سيضعون مصلتهم فوق مصلحة اسرائيل .

نزيه قورة : اريد ان ابدي ثلاث ملاحظات ، تتعلق بنفوذ اليهود الاميركيين ومسألة الجباية ، والمصالح الاميركية في المنظمة .

١ - من المعروف ، وهذه معلومات يذكرها باحثون صهاينة ، ان اليهود غير موجودين فيها يسمى بالاعمدة الاقتصادية للنظام الاقتصادي الاميركي . اي في قطاعات السيارات والفحم والحديد والشحن والبنوك الكبرى وشركات التأمين الكبرى . اي في تلك المؤسسات التي تنقرر فيها السياسة الاميركية . اليهود موجودون في القطاعات الوسطية . وحتى في القطاع المصرفي ، فهم موجودون فيما يسمى بشركات الاستثمار . وهي شركات صغيرة نسبيا .